القراءات الشاذة في (إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم)
للإمام أبي السعود رحمه الله من أول سورة الفاتحة إلى آخر الجزء الأول من
سورة البقرة : عرضاً وتوجيهاً

**The abnormal readings in (Guiding the Sound Mind to the
Merits of the Holy Book) by Imam Abu Saud, may God
have mercy on him, from the beginning of Surat Al-
Fatihah to the end of the first part of Surat Al-Baqarah:
presentation and guidance.**

أستاذة / فاطمة عثمان إبراهيم
المشرف / سمير سعيد حسين الحصري

الملخص

يعتبر القرآن الكريم بقراءته المتواترة والشاذة أصلاً أصيلاً من أصول اللغة والبلاغة والإعجاز فقد ارتبطت هذه العلوم بالقرآن الكريم منذ نزوله ارتباطاً وثيقاً وقد وقف العلماء والنحاة والمفسرون مع القراءات الشاذة مواقف علمية منهجية وجعلوها مصدرًا من مصادر احتجاجهم وبدلوا فيها الأوقات والأعمار حتى وصلت إلينا هذه المؤلفات المليئة بالكنوز العلمية رحمهم الله جميعاً. وبالرغم من كثرة الأبحاث التي تعرضت للقراءات الشاذة في التفاسير إلا أنه يقل الإهتمام بتفسير الإمام أبي السعود رحمه الله المسمى (إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم) من ناحية القراءات الشاذة , وتركيزي على هذا التفسير تحديداً لما فيه من إبراز المعاني اللغوية في القراءات , ويُعنى هذا البحث بالقراءات الشاذة في سورة الفاتحة والجزء الأول من سورة البقرة في هذا التفسير وقد وردت فيها قراءات شاذة عديدة لم يفرق المؤلف بين متواترها وشاذها في مضمون تفسيره ولم يستوعب كل ما شذَّ من القراءات في الجزئية المحددة ولم يعزو أي قراءةٍ إلى صاحبها لكنه في المقابل من ذلك عمد إلى التفصيل في التوجيه بجميع أنواعه والترجيح أحياناً في المعنى والإعراب أيضاً فجزاه عنا خير الجزاء.

الكلمات المفتاحية: ميشيل فوكو، الحقيقة، السلطة، الخطاب.

Abstract

The Holy Qur 'an, with its frequent and abnormal reading, is an inherent origin of language, eloquence and miracle. Since its inception, the Koran has been closely associated with the Qur' an. Scientists, sculptors and interpreters have stood up to abnormal scientific attitudes and have made it a source of protest, along with famous readings, poetry and Arab words. Although there is a lot of research that has been subjected to anomalies in interpretations, there is less interest in this interpretation in terms of anomalies and research, and my focus is on this interpretation specifically because of the projection of linguistic wealth in readings by the author and the interest in all scientific aspects such as jurisprudence, inference, citation of poetry and Arabic speech. (To guide the sound mind to the advantages of the book indicated) Many anomalous readings were made in which the author did not differentiate their frequency and anomaly in the content of his interpretation, did not absorb all the abnormal readings in the specific part and did not attribute any reading to their owner, but in turn he detailed all kinds of instruction and sometimes weighed in the meaning and expression also in the whole.

المقدمة :

الحمد لله حمد المعترف بنعمائه ، أحمده بجميع المحامد ، حمداً دائماً وشكراً واصباً ،
وأصلي وأسلم على سيدنا محمد أكرم العرب نسباً وخلقاً ، وأفصح شعابها بياناً ونطقاً ، وعلى
آله وصحبه والتابعين .

وبعد :

فالقُرآن الكريم بينه وبين اللغة العربية صلة وثيقة وممتدة ، ذلك أن الله تعالى أنزل
كتابه الكريم بلغة العرب ، فقال: (هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ) ⁽¹⁾ هنا كانت حياة اللغة العربية
كامنة في آيات الذكر الحكيم المشتملة على أصول اللغة ، ولهجاتها ، وأسرارها ، ودقائقها ،
كما أنّها خالدة بخلوده، ولما كانت اللغة وسيلة التبيين والتعبير وكانت الألسنة مختلفة لهجاتها
لاختلاف البيئات والطبقات رخص الله تعالى لأمة محمد ﷺ أن يقرءوا القرآن على سبعة
أحرف كلها شافٍ كافٍ .

ومنذ أن نزلت آيات القرآن وقراءاته على النبي وهي مناط عناية واهتمام الصحابة ،
نظراً لما رُوي من إقراء النبي لأصحابه ، ووجد الصحابة ﷺ وعلماء القراءات من بعدهم أن
بيان وجه هذه القراءات وتعليلها ضروري لبيان المعنى ، أو بيان وجهها في العربية، ولتتبع
القراءة الصحيحة والشاذة ، وللدفاع عن القرآن والقراءات ولقد حازت القراءات القرآنية
المتواترة والشاذة منها دوراً مهماً ورئيسياً في اللغة وقواعد النحو وغيره ، وعند إطلاق كلمة
الشاذ قد يُتساءل لماذا عُبر عنها بذلك وما الفرق بينها وبين المتواتر؟ وما الذي اشتهر من
الشاذ حتى وصل إلينا في زماننا هذا؟ ولهذا جاء هذا البحث المتواضع يرد على هذه الأسئلة
ويُعنى بالقراءات الشاذة ويختص بدراستها في تفسير الإمام أبي السعود المعروف باسم (إرشاد
العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم) من أول سورة الفاتحة إلى آخر الجزء الأول من البقرة

(1) يوسف 2، القرآن الكريم.

وسبب إختيار هذه الجزئية أنّ الفاتحة والجزء الأول من البقرة هما بداية القرآن الكريم ومطلعه ودرج أن يبدأ طالب العلم بقراءة أو دراسة التفسير والقراءات ببداية الفاتحة ثم البقرة وكذا غالب المؤلفات العلمية ولهذا اتبعت هذا النهج وبدأت البحث من بداية القرآن الكريم بسورة الفاتحة والجزء الأول من سورة البقرة ويوضح هذا البحث مواضع مخالفة القراءات الشاذة للقراءات المتواترة في الفرش وتوجيه القراءة في الجزئية المحددة وبيان ما حواه من الثروة العلمية والنحوية والله ولي التوفيق ..

مشكلة البحث :

اهتم المؤلف أبو السعود بإيراد القراءات الشاذة في تفسيره وكان لها الأثر في تفسيره وترجيحه مما دعت الحاجة فيه إلى البحث والتقصي أكثر عن هذه القراءات وضبطها وعزوها إلى أصحابها ومعانيها وتوجيهاتها في تفسير (إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم) للإمام أبي السعود رحمه الله تعالى دراسةً متواضعة تكشف كنوز هذا التفسير وخفاياه.

أسئلة البحث :

- س1/ ما منهج الإمام أبو السعود في عرض وتوجيه وعزو القراءات الشاذة ؟
- س2/ ما علة الحكم بشذوذ القراءات الشاذة ؟ مع ذكر الأدلة العقلية والنقلية على أهميتها؟
- س3/ ما المواضع التي وردت فيها القراءات الشاذة في سورتي الفاتحة والبقرة في هذا التفسير ؟

أهداف البحث :

- 1/ تعريف القراءة الشاذة لغة واصطلاحاً.
- 2/ الكشف عن علة القراءة الشاذة وسبب إطلاق كلمة الشاذ عليها.
- 3/ إستنباط منهج الإمام أبي السعود في توجيه القراءات.

القراءات الشاذة في (إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم) للإمام أبي السعود رحمه الله من أول سورة الفاتحة إلى آخر الجزء الأول من سورة البقرة : عرضاً وتوجيهاً
عثمان إبراهيم
أ/ فاطمة

4/ إستقصاء المواضع التي وردت فيها القراءات الشاذة من سورة الفاتحة إلى آخر البقرة.

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في جوانب منها :

1_ أن هذا البحث تناول تفسير إرشاد العقل السليم الذي يمتاز بالثروة العلمية واللغوية.

2_ أن هذا البحث يُعنى بجزئيات لم تدرس مسبقاً في هذا التفسير في القراءات الشاذة

3_ أن هذا البحث يؤكد علاقة علم التفسير الوطيدة بالقراءات المتواتر والشاذ منها.

لذا كان في الإطلاع على القراءات الشاذة وتوجيهها تنوع في المعنى وإثراء في جانب اللغة وبياناً للتوجيه ومن المعلوم أهمية دراسة اللغة لكل دارس لكتاب الله والمتخصص في القرآن وعلومه ويتأكد أهمية دراسة اللغة للمتخصص في القراءات القرآنية إذ هي مناط الحكم على المعنى القرآني باعتبار قوة القراءات في بيان المعنى ولهذا كان السعي إلى دراستهما أفضلية ومزية إذ به تتسع الأذهان وتتوقد الأفهام وتتشوق الأسماع إلى استيعاب كل الدلالات والمعاني.

مصطلحات البحث:

القراءات لغة: جمع قراءة، وهي في اللغة مصدر سماعي ل (قرأ)، وتدل مادة (ق ر أ) على معنى الجمع والاجتماع.⁽¹⁾

فالقراءة مصدر من قول القائل: قرأت الشيء قرآناً أي جمعته وضممت بعضه إلى بعض، وسمي القرآن قرآناً لأنه يجمع الآيات والسور ويضم بعضها إلى بعض.⁽²⁾

ومنه قوله تعالى: ﴿يُجِئُكُمْ ثُمَّ﴾⁽³⁾

القراءات اصطلاحاً:

(1) الرازي، معجم مقاييس اللغة، د.ط، (5/ 79).

(2) أبي عبدة، مجاز القرآن، د.ط، (1/ 1-2).

(3) القيامة 17، القرآن الكريم.

ورد في القراءات تعاريف كثيرة منها:

هي حروف وكيفيات متبادلة في النطق بالكلمات القرآنية اتفاناً واختلافاً مع عزو كل وجه لناقله.⁽¹⁾

تعريف الدكتور عبد الغفور جعفر: علم يبحث فيه عن صور نظم كلام الله تعالى من حيث وجوه الاختلافات المتواترة، ومبادئه مقدمات تواترية.⁽²⁾
الشاذ في اللغة:

شد الشيء يشد شدودا، إذا انفرد وفارق، وشذاذ الناس الذين يكونون في القوم، وليسوا من قبائلهم، ولا منازلهم. وشذان الحصى: المتفرق منه.⁽³⁾
ويقال شد عنه يشد شدودا: انفرد عن الجمهور، وندر فهو شاذ، وجاءوا شذاذا أي قللا، وشاذان الناس متفرقوهم.⁽⁴⁾

والشاذ مأخوذ من قولهم شد الرجل يشد شدودا: إذا انفرد عن القوم واعتزل عن جماعتهم.⁽⁵⁾

وعليه فالشدوذ في اللغة يدور حول عدة معانٍ منها: القلة والانفراد والندرة والمفارقة.
الشاذ في الاصطلاح:

وتُعرّف أيضاً: هي التي فقدت ركناً أو أكثر من أركان القراءة الصحيحة.
ويذكر الصفاقسي أن الشاذ: هو ما ليس بمتواتر وكل ما زاد الآن عن القراءات العشرة فهو غير متواتر.⁽⁶⁾⁽¹⁾

(1) علوة، القراءة بين التواتر وصحة الإسناد، د.ط، 28.
(2) جعفر، القرآن والقراءات والأحرف السبعة، د.ط، 142.
(3) الرازي، معجم مقاييس اللغة، د.ط، (3/180).
(4) ابن منظور، لسان العرب، د.ط، (3/494).
(5) السخاوي، جمال القراءة وكمال الإقراء، د.ط، 484.
(6) العدوي، القراءات الشاذة دراسة صوتية ودلالية، د.ط، (1/29).

القراءات الشاذة في (إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم) للإمام أبي السعود رحمه الله من أول سورة الفاتحة إلى آخر الجزء الأول من سورة البقرة : عرضاً وتوجيهاً
عثمان إبراهيم
أ/ فاطمة

تعريف التوجيه:

التوجيه لغة: "مصدر" ووجه، ويقال خرج القوم فوجهوا للناس الطريق توجيهها إذا وطئوه وسلكوه حتى استبان أثر الطريق لمن يسلكه، وأجهت لك السبيل أي استبانته، ووجه النخلة أي غرسها"⁽²⁾

التوجيه في الاصطلاح:

تعريف الزركشي: اعتبر توجيه القراءات نوع من أنواع علوم القرآن وسماها معرفة توجيه القراءات ما ذهب إليه كل قارئ، وقال: "هو فن جليل، وبه تعرف جلالته المعنى وجزالتها"⁽³⁾

تعريف د. محمد أحمد عبد العزيز الجمل: "يدور حول بيان الوجه المقصود من القراءة أو تلمس الأوجه المحتملة التي يجري عليها التغيرات القرآنية في مواضعه"⁽⁴⁾

الدراسات السابقة:

1_ بحث بعنوان (القراءات الواردة في تفسير إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم للإمام أبي السعود ت987هـ من سورة الروم إلى الأحزاب عرضاً وتوجيهاً) للباحثة / فرح أحمد حسين عليان .. بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير كلية العلوم الإسلامية .. جامعة المدينة العالمية .. 1444هـ.

ملخص البحث: عرجت الباحثة على مقدمة للقراءات وأنواعها ثم شرعت في ذكر مواضع القراءات بشكل عام من سورة الروم إلى الأحزاب ثم بينت أنواع التوجيه بذكر أمثله ثم ختمت البحث بالرد على بعض الأسئلة منها استيعاب الإمام أبي السعود لإختلاف

(1) الصفاقسي، غيث النفع في القراءات السبع، د.ط، 14.

(2) ابن منظور، لسان العرب، د.ط، (558/13).

(3) الزركشي، البرهان في علوم القرآن، د.ط، 342.

(4) الجمل، الوجوه البلاغية في توجيه القراءات القرآنية المتواترة، د.ط، 211.

القراءات في الجزئية المحددة وكذلك كيف كان عزو القراءات واختياراته وترجيحه في الجزئية المحددة في البحث.

مدى الإستفادة من الدراسة:

أفدت من طريقة الباحثة في صياغة أسئلة البحث وأهدافه وفي طريقة عزو القراءات في السور المحددة وطريقة التنظيم ويلاحظ أن الباحثة لم تهتم بذكر الشواهد على القراءات سواء المتواترة أو الشاذة.

أوجه الاتفاق: أنّ كلا الباحثين يتناول القراءات في تفسير الإمام أبي السعود.

أوجه الاختلاف: أن البحث تناول تفسير الإمام في جزئية أخرى غير الجزئية المعتمدة في هذه الدراسة وأن الدراسة السابقة تعني بالمتواتر والشاذ من القراءات أما هذه الدراسة فتعني بالقراءة الشاذة فقط دون المتواتر.

2_ بحث بعنوان (موقف الإمام أبي السعود من القراءات الواردة في تفسيره

إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم) دراسة وصفية ونقدية للباحث/د. صالح أحمد العماري .. قسم القراءات كلية الدعوة وأصول الدين .. جامعة أم القرى.

ملخص البحث:

يحتوي على عدة مباحث أهمها مبحث يخص القراءات التي أوردها أبو السعود في تفسيره ومبحثاً آخر عن نسبة القراءات الى من قرأ بها وكذلك ذكر مصادر أبي السعود في ذكر القراءات وتوجيهها وأيضاً موقف أبي السعود من رسم الكلمات القرآنية.

مدى الاستفادة من الدراسة:

أفدت من الباحث في ذكره أنواع القراءات التي أوردها المفسر في تفسيره ومنهجه في عرضها وماهي المصادر التي اعتمدها عليها وموقفه من القراءات ومن الرسم القرآني. **أوجه الاتفاق:** أنّ كلا الباحثين يتناول القراءات في تفسير الإمام أبي السعود. **أوجه الاختلاف:** أن البحث تناول القراءات بشكل عام دون تحديد الشاذ منها وأن البحث تناول تفسير الإمام بأكمله دون تحديد جزء معين للدراسة.

3_ (القراءات في تفسير إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم للإمام أبي

السعود)

جمعاً ودراسة في سورتي آل عمران والنساء ..الباحث/مبارك عبدالسلام نوح إشراف/ الأستاذ الدكتور شريف عبدالعليم محمود .. ماجستير في القراءات .. كلية العلوم الإسلامية .. جامعة المدينة العالمية ..2016م.

ملخص البحث: تناول الباحث القراءات القرآنية متواترها وشاذها في سورتي آل عمران والنساء في تفسير أبي السعود العمادي مع البيان وعزو القراءات الى أصحابها.

مدى الاستفادة من الدراسة:

أفدت من البحث من طريقة تعريفه بالمفسر حيث تناول حياته بشكل مفصل ومنهجه في التفسير ومكانة تفسيره بين التفاسير الأخرى ثم عرض القراءات من أول سورة آل عمران إلى آخر النساء بإعتماد على كتب مصادر القراءات المتواترة والشاذة. **أوجه الاتفاق:** أنّ كلا الباحثين يتناول القراءات في تفسير الإمام أبي السعود. **أوجه الاختلاف:** ان هذه الدراسة تتناول القراءات الشاذة دون المتواترة وفي سور أخرى لم تتناولها الدراسة السابقة.

4_ (قراءة الأعمش في جزء عم موافقة ومخالفة) الباحث/ مُجَّد إلياس مُجَّد .. كلية

أصول الدين والدعوة بالمنوفية .. 2016م.

ملخص البحث: بدأ المصنف بحثه في القراءات الشاذة من حيث التعريف والنشأة والتدوين وأهم المصنفات فيها ثم تناول قراءة الأعمش تحديداً في جزء عم ما وافق فيه القراء الآخرون وخالفهم.

مدى الاستفادة من الدراسة:

أفدت من هذا البحث في تعريفه للمصطلحات العلمية وكذلك ذكره لنشأة القراءة الشاذة وأول ظهور لها.

أوجه الاتفاق: أنّ كلا الباحثين يتناول القراءات الشاذة.

أوجه الاختلاف: أن الدراسة السابقة تناولت قراءة أحد الأئمة من القراءات الأربعة الشاذة دون غيرها وهي قراءة الأعمش واختص بدراسة جزء النبأ فقط بينما هذه الدراسة شملت جميع القراءات الشاذة في تفسير (ارشاد العقل السليم الى مزايا القرآن الكريم) وحدودها من الفاتحة إلى آخر الجزء الأول من سورة البقرة.

5_ (القراءات الشاذة في مفردة ابن محيصة من أول الفاتحة إلى آخر آل عمران

عرضاً وتوجيهاً) الباحث/ خديجة إبراهيم محمد عثمان .. إشراف: إبراهيم محمد أحمد البيومي
تخصص قراءات .. جامعة المدينة العالمية .. 2014م.

ملخص البحث: تناول الباحث القراءات الشاذة لابن محيصة من طريق المفردة من الفاتحة الى نهاية ال عمران عرضاً وتوجيهاً.

مدى الاستفادة من الدراسة:

أفدت من هذا البحث من طريقة عرض الباحثة للقراءات ومن الخاتمة حيث ذكرت فيها أهمية القراءة الشاذة وفوائدها.

أوجه الاتفاق: أنّ كلا الباحثين يتناول القراءات الشاذة وتوجيهها.

أوجه الاختلاف: أن هذه الدراسة السابقة اختصت بقراءة ابن محيصة دون القراءات الشاذة الأخرى.

6_ (توجيه القراءات الأربع الشاذة عن القراءات المتواترة من أول الأصول إلى

آخر الجزء العاشر عرضاً وتوجيهاً) الباحث/ إبراهيم علي أحمد الصلوي .. رسالة ماجستير .. قسم الدراسات الإسلامية .. جامعة الأندلس .. 2017م.

ملخص البحث: تناول الباحث قراءة الإمامة الأربعة من بداية الأصول إلى نهاية

الجزء العاشر عرضاً وتوجيهاً بشكل عام دون تخصيص كتاب أو تفسير معين بالبحث.

مدى الإستفادة من الدراسة:

أفدت من هذه الدراسة طريقة عرض القراءات الشاذة للأئمة الأربعة تحديداً وكذلك

عرضه للشواهد الشعرية أو (المتن) للقراءات في بحثه.

أوجه الاتفاق: أنّ كلا الباحثين يتناول القراءات الشاذة وتوجيهها.

أوجه الاختلاف: ان الدراسة السابقة ركزت على قراءة الأئمة الأربعة في القراءات

الشاذة في جانب الأصول والفرش بشكل عام دون تحديد تفسير أو كتاب معين بالدراسة

بينما هذه الدراسة اقتصت بالقراءات الشاذة بشكل عام في تفسير الإمام أبي السعود

العمادي من أول الفاتحة إلى آخر الجزء الأول من سورة البقرة تحديداً.

منهج البحث⁽¹⁾:

اقتضت طبيعة الدراسة انتهاج المنهج ..

1/ المنهج الوصفي بأدواته الاستقراء والتحليل لتتبع القراءات القرآنية الشاذة

الموجودة في تفسير الإمام أبي السعود العمادي (إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم)

وتحليل هذه القراءات وعزوها إلى أصحابها وتوجيه هذه القراءات على حسب المعنى والحكم

وما ذكره علماء الفن.

حدود البحث:

(1) الطرق والأدوات والإجراءات التي يستخدمها الباحث في جمع وتحليل البيانات التي يحتاجها لبحثه.

القراءات الشاذة في تفسير (ارشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم) للإمام أبي
السعود من أول سورة الفاتحة إلى آخر الجزء الأول من سورة البقرة.

إجراءات البحث:

- 1- عزو القراءات الشاذة إلى أصحابها بالاعتماد على المصادر الأساسية قدر الإمكان.
- 2- ذكر توجيه القراءة التي يتعرض لها الإمام أبي السعود في القراءات الشاذة.
- 3- كذلك سأقوم بتوثيق القراءات الشاذة من الكتب المختصة بذلك.
- 4- عزو ما وقفت عليه من الآيات الشعرية والأقوال بقدر الاستطاعة.
- 5- كذلك قمت بتعريف بعض المصطلحات العلمية المتعلقة بالقراءات والتوجيه وذلك بالرجوع إلى مظان هذه العلوم وكتب التعريفات.
- 6- تذييل البحث بفهارس علمية تشمل فهرس المصادر والمراجع.

المبحث الأول : أسباب ظهور القراءات الشاذة والتعريف بأبرز القراء

في القراءات الشاذة

المطلب الأول: أسباب ظهور الشذوذ في القراءة:

أولاً: النسخ في القرآن الكريم:

النسخ في اللغة يطلق ويراد به الرفع والإزالة، ويطلق أيضاً ويراد به تصوير مثل المكتوب في محل آخر.

وفي الاصطلاح رفع الحكم الشرعي بدليل شرعي متأخر أي ما نسخ أو ترك في العرصة الأخيرة.

والنسخ على أنواع ثلاثة:

الأول: نسخ الخط والحكم. الثاني: نسخ الخط دون الحكم. الثالث: نسخ الحكم دون الخط. وجدير بالملاحظة هنا أن المتعلق بأسباب الشذوذ من هذه الأضرب الثلاثة، هو الأول والثاني.⁽¹⁾

ثانياً: إدراج بعض الصحابة بعض ما نسخ أو ترك مما كان قد نزل على النبي

ﷺ في مصاحفهم الخاصة بهم استشهادهما بما على تأويل ما بين اللوحين:

يقول أبو عبيد: «فأما ما جاء من هذه الحروف (أي التي نسخت أو تركت) التي لم يؤخذ علمها إلا بالإسناد، والروايات التي تعرفها الخاصة من العلماء دون عوام الناس، فإنما أرد أهل العلم منها أن يستشهدوا بما على تأويل ما بين اللوحين، ويكون دلائل على معرفة معانيه، وعلم وجوهه، وذلك كقراءة حفصة وعائشة: (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى صَلَاةَ الْعَصْرِ)⁽²⁾ بيد أنه مع تقادم العهد، وانحدار الزمن بالناس اختلط الأمر على

(1) العدوي، القراءات الشاذة دراسة صوتية ودلالية، د.ط، 50.

(2) مسلم، صحيح مسلم، د.ط، (438-437/1).

بعضهم فاعتبروا المصحف كله نصاً، وظنوا أن ما كان من البيان هو آيات من القرآن»
ثالثاً: عدم شهود بعض الصحابة بسبب السفر أو الغزو أو غير ذلك العرضة
الأخيرة:

فمعظم ما خالف به ابن مسعود الجمهور الصحابة راجع إلى عدم «شهوده العرضة
الأخيرة»

رابعاً: عدم وضوح معايير القراءة المقبولة، والفهم الصحيح لضوابطها لدى
بعض القراء:

لذا ضل بسبب هذا قومٌ فصاروا يقرأون أحرفاً لا يصح لها سند أصلاً، ويقولون
التواتر ليس بشرط، وإذا طولبوا بسند صحيح لا يستطيعون ذلك” . فمثلاً ابن شنبوذ كان
يجيز القراءة بما يخالف النقل، وإن كان قد استتيب فرجع، إلا أنه بعد موت ابن مجاهد عاود
القراءة بما يخالف النقل، بل كان يُعلم ذلك لآخرين، شهد بذلك معاصره أبو طاهر بن أبي
هاشم ظناً منه أن ذلك يكون للناس ديناً، وأن يجعلوه فيما ابتدعه إماماً ولن تعدو ضلالته
مجلسه، لأن الله عز وجل قد أعلمنا أنه حافظ كتابه.

خامساً: الوهم أو الغلط:

فقد ذكر ابن مجاهد رحمه الله في مقدمة كتابه (السبعة) أن حملة القرآن ليسوا جميعاً
على درجة واحدة من الفطنة والدقة، فمن حملة القرآن المعرب بوجوه الإعراب والقراءات
العارف باللغات ومعاني الكلمات البصير بعيب القراءات المنتقد للآثار، ومنهم من يؤدي ما
سمعه: ممن أخذ عنه ليس عنده إلا الأداء لما تعلم، لا يعرف الإعراب ولا غيره، فذلك الحافظ
فلا يلبث مثله إلا أن ينسى فيضيع السماع وتشتبه عليه الحروف، فيقرأ بلحن لا يعرفه،
وتدعوه الشبهة إلى أن يروي عن غيره ويبرئ نفسه، وعسى أن يكون عند الناس مصدقاً
فيحمل ذلك عنه، ... فذلك لا يقلد القراءة ولا يحتج بنقله.⁽¹⁾

(1) العدوي، القراءات الشاذة دراسة صوتية ودلالية، د.ط، 53.

2/ يحيى اليزيدي.

(يحيى بن المبارك) له اختيار خالف فيه أبو عمرو، وكان فصيح بارع في اللغات والآداب، وله عدة تأليف في اللغة والنحو، توفي (٢٠٢هـ).

راويها:

1/ سليمان بن الحكيم (أبو أيوب بن الحكم الخياط البغدادي) توفي (٢٣٥هـ)، قرأ على اليزيدي مباشرة.

٢/ أحمد بن فرح (أبو جعفر الضرير البغدادي المفسر) قرأ على الدوري جميع ما عنده من القراءات، توفي (٣٠٣هـ).

3/ الحسن البصري.

(أبو سعيد بن يسار) إمام أهل زمانه في العلم والعمل والفصاحة والزهد، شيخه أبو موسى الأشعري وأبي بن كعب وزيد بن ثابت وعمر بن الخطاب، وتلميذه أبو عمرو وعاصم الجحدري. وقال الشافعي: لو أشاء أقول أن القرآن نزل بلغة الحسن لقلت؛ لفصاحته وزهده وورعه. توفي (١١٠هـ).

(عيسى الثقفي) بين الحسن البصري وبين شجاع عيسى الثقفي، هو معلم النحو ومؤلف كتابي (الجامع والكامل) في النحو، شيخه عاصم الجحدري والحسن البصري، وروى حروف عن ابن كثير وابن محيصن، فهو عالم بالنحو لكن له اختيار في القراءة على مذاهب العربية مخالف للجماعة.

ممن روى عنه:

1/ (شجاع) الواسطة بين عيسى الثقفي وبين الدوري (أبو نعيم البغدادي المفسر) شيخه أبو عمرو، توفي (١٩٠هـ).

4/ الأعمش..

(سليمان بن مهران أبو مُجَدِّ الكوفي مولى بني أسد) شيخه زر بن حبيش، تلميذه

حمزة، وكان يسمى بالمصحف لشدة إتقانه وضبطه، توفي (٤٨ هـ).
(ابن قدامة) بين الأعمش وبين رواية الشنبوذى ورواية المطوعي.

راوياته:

1/ أبو الفرج الشنبوذى (مُحَمَّد بن أحمد بن إبراهيم البغدادي) تبخر في التفسير،
شيخه ابن شنبوذ وابن مجاهد، ونسب لابن شنبوذ لكثرة ملازمته له، واشتهر اسمه وطال
عمره مع علمه بالتفسير وعلل القراءات، حفظ (٥٠) ألف بيت شعر شواهد للقرآن، توفي
(٣٨٨ هـ).

2/ المطوعي (الحسن بن سعيد المطوعي أبو العباس) إمام عارف قرأ على إدريس
وابن شنبوذ، طال عمره، وانتهى إليه علو الإسناد في القراءات، توفي (٣٧١ هـ).⁽¹⁾

⁽¹⁾ القاضي، القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب، د.ط، 11-19.

ريباً والجمهور بغير تنوين مع البناء على الفتح.⁽¹⁾⁽²⁾

وفي شواذ القراءات للكرماني: وعن أبي الشعثاء جابر بن زيد وأبي نعيم والقاسم بن مجاهد الأمدي " لا ريبٌ " بالرفع والتنوين وعن الحسن " لا ريب " بالنصب والتنوين.
وأيضاً وردت القراءة في (لا ريب) بالرفع بلا تنوين وهو ضعيف في القياس كما ذكره العكبري.⁽³⁾

2/ قال تعالى: (يٰٓرَبُّنَا اٰنۡزِلۡنَا ۤهٰذَا عَلٰى لِسٰنِنَا فَاذۡكُرۡنَا)⁽⁴⁾

قال أبو السعود (وَقُرِّئَ يُؤْتُونَ بقلب الواو همزة إجراء لضم ما قبلها مجرى ضمها في وجوه ووقفت ونظيره ما في قوله (لحب المؤقدان إلى مؤسى .. وجعدة إذ أضاءهما الوقود)⁽⁵⁾⁽⁶⁾

الدراسة:

قرأ أبي حيوة⁽⁷⁾ النميري⁽⁸⁾ قال العكبري صاحب الإعراب: قوله تعالى (يوقنون) يقرأ يقرأ بالهمز⁽⁹⁾ وهو بعيد لأن أصل الواو ياء ساكنة مضموم ما قبلها وحكمها أن تقلب واواً لتجانس الضم قبلها.⁽¹⁰⁾

(1) الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، د.ط، 167.

(2) الشاهد .. لا ريب بالتنوين حيث جا حلى، الغامدي المكي، متن الفوائد المعتبرة، د.ط، 8.

(3) العكبري، إعراب القراءات الشاذة للعكبري، د.ط، (109/1).

(4) البقرة 4، القرآن الكريم.

(5) البيت لجريز بن عطية بن الخطفي من قصيدة له بمدح بها هشام بن عبد الملك بن مروان.

(6) أبو السعود، تفسير إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، د.ط، (33/1).

(7) الهيثم بن الربيع بن زرار بن نمير، أبي حية النميري الأعرابي شاعر مشهور.

(8) ابن خالويه، مختصر في الشواذ من كتاب البديع، د.ط، 10.

(9) واستدلوا بما على صحة قراءة ابن كثير في المتواتر (بالسوق والأعناق).

(10) العكبري، إعراب القراءات الشاذة للعكبري، د.ط، (111/1-112).

ومنصوبة وعشاوة بالعين غير المعجمة والرفع⁽¹⁾

الدراسة:

- 1/ قرأ العامة (عشاوة)⁽²⁾.
- 2/ وأبو حيوة شريح بن يزيد في رواية الكلبي (عشاوة) ووافقهم الحسن أيضاً في أحد أوجهه.
- 3/ وروي عن زيد بن علي وابن السميع (عشاوة) ووافقهم الحسن أيضاً في أحد أوجهه.
- 4/ روي عن خارجه عن الأعمش (عشاوة) بالإمالة.
- 5/ وروي المفضل عن عاصم وأبو رجاء العطاردي وابن أبي عبله (عشاوة).
- 6/ وروي عن سفيان وعبيد بن عمير وأصحاب عبد الله (عشاوة).
- 7/ وعن الحسن⁽³⁾ بعين مهملة مضمومة وعنه أيضاً الضم والفتح مع المعجمة (عشاوة)⁽⁴⁾.

*توجيه قراءة الرفع:

على الإبتداء من رفعها إبتدأ بقوله (وعلى أبصارهم) لأن الكلام قد تم دونه.⁽⁵⁾

*توجيه قراءة النصب:

- 1/ نصب الكلمة بفعل دلّ عليه أو اللفظ الظاهر وهو قوله (ختم) لأن الختم جعل في المعنى فقد بين بأن الكلمة متصله ب (ختم) من حيث دلالته على العامل فيها فلا يُقطع منه ويُحتمل هنا أمرين:

(1) أبو السعود، تفسير إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، د.ط، (38/1).

(2) الأهدل، رسالة (غرائب القراءات وما جاء فيها من اختلاف الرواية عن الصحابة والتابعين والأئمة المتقدمين للنيسابوري المعروف بابن مهران)، د.ط، 103.

(3) الشاهد .. عشاوة فاضم أو افتح مُعجماً .. وفيه ضمّ مع إهمال حمى، الغامدي المكي، متن الفوائد المعتمدة، د.ط، 8.

(4) الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، د.ط، 169.

(5) زعيمة، التذكرة في القراءات لأبي الحسن طاهر بن غلبون، د.ط، 184.

الدراسة:

- 1/ قرأ الجارود ابن ابي سبره وأبو طالوت عبدالسلام بن شداد (وما يُخَدَّعون) مبنياً للمفعول⁽¹⁾
- 2/ قرأ بعضهم (وما يُخَادَعُونَ) بفتح الدال مبنياً للمفعول.⁽²⁾
- 3/ قرأ ابن السميع اليماني⁽³⁾ (وما يُخَدَّعون) من خَدَّع المشدد.⁽⁴⁾
- 4/ قرأ قتادة ومورق العجلي بفتح الياء والخاء وتشديد الدال (وما يُخَدَّعون) مبنياً للفاعل.⁽⁵⁾
- 5/ قرأ يحيى ابن يعمر (يُخَدَّعون).⁽⁶⁾
- 6/ قرأ ابن ابي حيوة (يُخَدَّعون الله والذين ءامنوا وما يخادعون)⁽⁷⁾ وهي قراءة ابن مسعود أيضاً.⁽⁸⁾
- 7/ وقرأ بعضهم (يُخَدَّعون الله والذين ءامنوا وما يخادعون إلا أنفسهم) بالرفع في (أنفسهم).⁽⁹⁾

(1) أبو حيان، تفسير البحر المحيط، د.ط، (185/1).

(2) أبو حيان، تفسير البحر المحيط، د.ط، (185/1).

(3) الأهدل، رسالة (غرائب القراءات وما جاء فيها من اختلاف الرواية عن الصحابة والتابعين والأئمة المتقدمين للنيسابوري المعروف بابن مهران)، د.ط، 105.

(4) أبو حيان، تفسير البحر المحيط، د.ط، (185/1).

(5) أبو حيان، تفسير البحر المحيط، د.ط، (185/1).

(6) الأهدل، رسالة (غرائب القراءات وما جاء فيها من اختلاف الرواية عن الصحابة والتابعين والأئمة المتقدمين للنيسابوري المعروف بابن مهران)، د.ط، 106.

(7) الأهدل، رسالة (غرائب القراءات وما جاء فيها من اختلاف الرواية عن الصحابة والتابعين والأئمة المتقدمين للنيسابوري المعروف بابن مهران)، د.ط، 107.

(8) السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، د.ط، 126.

(9) العكبري، إعراب القراءات الشاذة للعكبري، د.ط، (120/1).

القراءات الشاذة في (إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم) للإمام أبي السعود رحمه الله من أول سورة الفاتحة إلى آخر الجزء الأول من سورة البقرة : عرضاً وتوجيهاً
عثمان إبراهيم
أ/ فاطمة

- 8/ وقرأ بعضهم (وما يخادعونهم) بزيادة الضمير ورفع (أنفسُهُم) على أنه فاعل.⁽¹⁾
9/ قرأ ابن محيصن والحسن⁽²⁾ (وما يَخْدَعُونَ) بغير ألف مع فتح الياء والبدال وإسكان الخاء كحفص.⁽³⁾

*تفصيل آخر لتوجيه الكلمة:

*توجيه قراءة الألف (وما يخادعون):

لمناسبة الأول وقيل لإحراز تناسب اللفظ وأن يسمى الفعل الثاني بإسم الفعل الأول
المسبب له.⁽⁴⁾

ومن باب المفاعلة على أن المخادعة من اثنين فهم خادعون أنفسهم حيث منوها الأباطيل وأنفسهم خادعتهم حيث منتهم أيضاً ذلك.⁽⁵⁾

*توجيه قراءة حذف الألف (وما يخدعون):

أنّ المعنى في الخداع إنما هو الوصول إلى المقصود من المخدوع أي وما ينفذ السوء إلا على أنفسهم والمراد بالأنفس هنا ذواتهم فالفاعل هو المفعول وقد ادعى بعضهم أن هذا من المقلوب وأن المعنى وما يخادعونهم إلا أنفسهم قال لأن الإنسان لا يخدع نفسه بل نفسه هي التي تخدعه وتسوّل له وتأمّره بالسوء.⁽⁶⁾

*توجيه قراءة الرفع في (أنفسُهُم):

وهو على البديل في الواو في (يخدعون) تقديره: ما يخدع إلا أنفسهم.⁽⁷⁾

(1) المرجع السابق

(2) الشاهد .. ويخدعون من حميد، الغامدي المكي، متن الفوائد المعتبرة، د.ط، 8.

(3) أبو كلوب، الواضح في شرح الفوائد المعتبرة في الأحرف الأربعة الزائدة على العشرة للمتولي، د.ط، 113.

(4) ابن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، د.ط، (90/1).

(5) أبو حيان، تفسير البحر المحيط، د.ط، (186/1).

(6) (ثَقَلٌ بتصرف) أبو حيان، تفسير البحر المحيط، د.ط، (187-185/1).

(7) العكبري، إعراب القراءات الشاذة للعكبري، د.ط، (120/1).

*توجيه قراءة النصب في (أنفسهم):

نُصِبَ بنزع الخافض على أنه مفعول به وهذا الإستثناء مفرغ وهو عبارة عما افتقر فيه ما قبل (إلا) لما بعدها ألا ترى أن (يخادعون) يفتقر إلى مفعول. (1)

*توجيه قراءة البناء للفاعل:

ماضيه خَدَعَ وأخدع بمعنى واحد وهو متعدّ إلى (أنفسهم) ويجوز أن يكون أخدَعَ نفسه وجدها مخدوعة كقولهم: أحمَدْتُ الرجلَ إذا وجدته محموداً ويجوز أخدع نفسه: عرَّضها للخداع. (2)

* توجيه قراءة البناء للمفعول:

تقديره (يُخَدَعُونَ عن أنفسهم) فلما حُذِفَ حرف الجر تعدى الفعل فنصب (3) من: من: أخدع يُخدَعُ خدعت الرجل وأخدعته إذا حملته على المخادعة. (4)
5/ قال تعالى: (ثُمَّ تَوَلَّوْا بُطُغًا) (5)

قال أبو السعود (وَقُرئَ يُمدِّهُم من الإمداد وهو صريح في أن القراءة المشهورة ليست من المد في العمر على أنه يستعمل باللام كالإملاء قال تعالى ﴿كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنْ آلِ عَذَابٍ مَلًّا﴾ (6) وحذف الجار وإيصال الفعل إلى الضمير خلاف الأصل لا لا يُصَار إليه إلاً بدليل) وقال (وَقُرئَ بكسر الطاء وهي لغة فيه كلقيان لغة في لُقَيان) (7)

الدراسة:

- (1) السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، د.ط، (127/1).
- (2) العكبري، إعراب القراءات الشاذة للعكبري، د.ط، (119/1).
- (3) العكبري، إعراب القراءات الشاذة للعكبري، د.ط، (120/1).
- (4) الأهدل، رسالة (غرائب القراءات وما جاء فيها من اختلاف الرواية عن الصحابة والتابعين والأئمة المتقدمين للنيسابوري المعروف بابن مهران)، د.ط، 106.
- (5) البقرة 15، القرآن الكريم.
- (6) مريم 79، القرآن الكريم.
- (7) أبو السعود، تفسير إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، د.ط، (47/1).

القراءات الشاذة في (إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم) للإمام أبي السعود رحمه الله من أول سورة الفاتحة إلى آخر الجزء الأول من سورة البقرة : عرضاً وتوجيهاً
عثمان إبراهيم
أ/ فاطمة

ربيعة⁽¹⁾ وهي مخالفة لرسم المصحف.⁽²⁾

قرأ الحسن لفظ (الصواعق) هنا بتقديم القاف على العين لغة فيها وكذلك موضع

الذاريات.⁽³⁾

(1) العكبري، إعراب القراءات الشاذة للعكبري، د.ط، (1/ 130-129).

(2) أبو كلوب، الواضح في شرح الفوائد المعتبرة في الأحرف الأربعة الزائدة على العشرة للمتولي، د.ط، 115.

(3) الشاهد .. والصواعق بذرو حُرّ تعي، الغامدي المكي، متن الفوائد المعتبرة، د.ط، 8.

القراءات الشاذة في (إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم) للإمام أبي السعود رحمه الله من أول سورة الفاتحة إلى آخر الجزء الأول من سورة البقرة : عرضاً وتوجيهاً
عثمان إبراهيم
أ/ فاطمة

وقال ابن عباس: معناها أنه دعا ربه بكلمات من الدعاء يتطلب فيها الإجابة فأطلق على ذلك ابتلاء على سبيل المجاز لأن في الدعاء طلب استكشاف لما تجري به المقادير على الإنسان.⁽¹⁾

الكلمة الثانية (ذُرِّيَّتِي):

قرأ المطوعي لفظ (ذُرِّيَّتِي) وما جاء منه في جميع القرآن بكسر الذال لغة فيه.⁽²⁾
*قرأ زيد بن ثابت (ذُرِّيَّتِي) بالكسر في الذال وقرأ أبو جعفر بفتحها وقرأ الجمهور بالضم وذكرنا أنها لغاتٌ فيها.⁽³⁾

الكلمة الثالثة (الظالمين):

وقرأ قتادة وأبو رجاء والأعمش (الظالمون) بالرفع.⁽⁴⁾
قوله تعالى (عهدي الظالمون) بالواو: أشهب العقيلي وأبو رجاء والأعمش وقال هارون: وهي كذلك في مصحف أبيّ وابن مسعود.⁽⁵⁾

وتوجيه ذلك:

*في قوله (إبراهيم ربه) قرئ بالشاذ برفع (إبراهيم) ونصب (ربه) والمعنى: أي اختبر إبراهيم ربه هل يستجيب دعاءه؟ وحمل أبو حيان والسمين الحلبي الإبتلاء على معنى الدعاء وأشاروا أن الدعاء سُمِّيَ إبتلاءً مجازاً , وذكر الألوسي أنه لا حاجة إلى الحمل على المجاز وأثر القراءة الشاذة هنا على المعنى أن الإختبار وقع من إبراهيم عليه السلام على ربه والله سبحانه أعطى لإبراهيم عليه السلام ما طلب وبدل عليه لفظ (فأتمهنّ) أمّا أثر القراءة المتواترة

(1) أبو حيان، تفسير البحر المحيط، د.ط، (546-545/1).

(2) أبو كلوب، الواضح في شرح القوائد المعتبرة في الأحرف الأربعة الزائدة على العشرة للمتمولي، د.ط، 138.

(3) أبو حيان، تفسير البحر المحيط، د.ط، (548/1).

(4) ابن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، د.ط، (207/1).

(5) الأهدل، رسالة (غرائب القراءات وما جاء فيها من اختلاف الرواية عن الصحابة والتابعين والأئمة المتقدمين

للنيسابوري المعروف بابن مهرا، د.ط، 158-159.

- 4/ وقرأ ابن محيصن (ثُمَّ اضْطَرُّهُ) بإدغام الضاد في الطاء خيراً، قال الرمخشري: هي لغة مرذولة⁽¹⁾ وخالفه سيبويه وقال تقوله العرب.⁽²⁾
- 5/ وقرأ يزيد بن أبي حبيب (ثُمَّ اضْطَرُّهُ) بضم الطاء خيراً للإتباع.
- 6/ وقرأ أبي بن كعب (فَأَمْتَعُهُ) ثم نَضَطُّهُ) بالنون فيهما على التعظيم، و (من) شرط والجواب في (فَأَمْتَعُهُ) وموضع (من) على رفع الإبتداء والخبر ويصح أن يكون موضعها نصباً على تقدير (وأرزق من كفر) فلا تكون شرطاً.⁽³⁾
- 7/ وقرأ ابن عباس ومجاهد وغيرهما (فَأَمْتَعُهُ قليلاً ثم اضْطَرُّهُ) على صيغة الأمر فيهما⁽⁴⁾ وورد عن مجاهد (أَمْتَعُهُ) بغير فاء⁽⁵⁾ قال أبي حيان على سبيل التأكيد⁽⁶⁾، قال ابن عطية: وهذا القول من إبراهيم عليه السلام وقال القاضي أبو محمد عبد الحق: فكأن إبراهيم عليه السلام دعا للمؤمنين وعلى الكافرين.⁽⁷⁾
- 8/ وقرأ المطوعي (ثُمَّ اضْطَرُّهُ) بوصل الهمزة وفتح الراء فعل أمر وما ذكره القاضي من لزوم قراءة (فَأَمْتَعُهُ) على الأمر مناسباً لما هنا إن قُبِلَ لغةً لا يُقْبَلُ روايةً، ويمكن توجيهه على القطع أي (فَأَمْتَعُهُ قليلاً) من كلام الله تعالى لإبراهيم عليه السلام وثني الخليل بدعائه أو هي من تنمة كلام الله تعالى بمعنى: ثُمَّ أَلْجَاهُ كُفْرُهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ.⁽⁸⁾

وتوجيه ذلك:

- (1) المرجع السابق.
- (2) أبو حيان، تفسير البحر المحيط، د.ط، (558/1).
- (3) ابن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، د.ط، (209/1).
- (4) أبو حيان، تفسير البحر المحيط، د.ط، (555/1).
- (5) الأهدل، رسالة (غرائب القراءات وما جاء فيها من اختلاف الرواية عن الصحابة والتابعين والأئمة المتقدمين للنيسابوري المعروف بابن مهران)، د.ط، 159.
- (6) أبو حيان، تفسير البحر المحيط، د.ط، (558/1).
- (7) ابن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، د.ط، (209/1).
- (8) أبو كلوب، الواضح في شرح الفوائد المعتبرة في الأحرف الأربعة الزائدة على العشرة المتولي، د.ط، 138.

وقنادة (وما الله بغافل عما تعملون) بالياء كأنه يرده إلى قوله (ومن أظلم ممن كتم شهادة)⁽¹⁾

وتوجيه ذلك:

القراءة الشاذة أن عود الضمير إمّا أن يكون لمن كتم أو لأهل الكتاب والإحتمال الأول وهو أنه لمن كتم لا تحتمله قراءة الجمهور.

المطلب الثالث : مزايا هذا التفسير وأبرز نتائج البحث:

أولاً: اعتمد العلامة أبو السعود في تفسيره على الأسلوب السلس الجيد القائم على العبارات الرصينة المتناسكة التي يأخذ بعضها بركاب بعض.

ثانياً: اهتم العلامة أبو السعود بإبراز التناسب بين الآيات أو ما يسمى بـ: (علم المناسبة) وهذا العلم قل اعتناء المفسرين به لدقته وبيان المناسبة بين الآية وسابقتها هو أول شيء يبدأ به العلامة أبو السعود رحمه الله.

ثالثاً: التركيز على النواحي البلاغية، وهذا من أعظم ما تميز به تفسير العلامة أبي السعود رحمه الله فهو يُعنى عناية خاصة ببلاغة القرآن الكريم وأبوابها المختلفة، خصوصاً علم المعاني فيقف مثلاً وقفات ذكية أمام باب الفصل والوصل وعند الالتفات في القرآن الكريم وأغراضه البلاغية.

رابعاً: الإقلال من ذكر المسائل والخلافات التي تخرج عن أصل التفسير وهذا أيضاً من محاسن تفسير العلامة أبي السعود أنه محضه (خلّصه) ولم يتطرق كثيراً إلى ما يخرج عن أصل التفسير.

خامساً: الترجيح بأثر النظم والسياق وهذا أعظم ما تميز به تفسير العلامة أبي السعود رحمه الله على الإطلاق، وكذلك الذب عن عقيدة أهل السنة والجماعة.

سادساً: من مميزات تفسير العلامة أبي السعود؛ تعرّضه للنواحي الإعرابية في الآية،

⁽¹⁾ الأهدل، رسالة (غرائب القراءات وما جاء فيها من اختلاف الرواية عن الصحابة والتابعين والأئمة المتقدمين للنيسابوري المعروف بابن مهران)، د.ط، 164.

القراءات الشاذة في (إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم) للإمام أبي السعود رحمه الله من أول سورة الفاتحة
إلى آخر الجزء الأول من سورة البقرة : عرضاً وتوجيهاً
عثمان إبراهيم
أ/ فاطمة

وتفسير الآية على جميع هذه الوجوه الإعرابية، ثم ترجيحه لواحد منها حسب وجهة نظره.

المراجع :

- 1/ القرآن الكريم، مصحف المدينة النبوية.
- 2/ ابن الجزري، مُجَدِّد، 2009م، النشر في القراءات العشر، د.ط، القاهرة، مكتبة القاهرة.
- 3/ ابن الجزري، مُجَدِّد، 1400هـ، منجد المقرئين ومرشد الطالبين، د.ط، بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية.
- 4/ ابن العماد، عبدالحق، 1406هـ - 1986م، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، د.ط، دمشق، دار ابن كثير.
- 5/ ابن جني، عثمان، 1424هـ، المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، د.ط، القاهرة، لجنة إحياء كتب السنة.
- 6/ ابن خالويه، الحسين، مختصر في الشواذ من كتاب البديع، د.ط، القاهرة، مكتبة المتنبي، د.ت.
- 7/ ابن غلبون، مُجَدِّد، 1412هـ، التذكرة في القراءات الثماني، د.ط، جدة-المملكة العربية السعودية، جمعية تحفيظ القرآن الكريم.
- 8/ ابن عطية، عبدالحق، 1422هـ، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، د.ط، بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية.
- 9/ ابن منظور، 1414هـ، لسان العرب، ط3، بيروت - لبنان، دار صادر.
- 10/ أبو السعود، مُجَدِّد، تفسير إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، د.ط، بيروت - لبنان، دار إحياء التراث العربي، د.ت.
- 11/ أبو حيان، مُجَدِّد، 1413هـ، تفسير البحر المحيط، د.ط، بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية.
- 12/ أبي عبيدة، مُجَدِّد، 1381هـ، مجاز القرآن، د.ط، القاهرة، مكتبة الخانجي.

القراءات الشاذة في (إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم) للإمام أبي السعود رحمه الله من أول سورة الفاتحة إلى آخر الجزء الأول من سورة البقرة : عرضاً وتوجيهاً
عثمان إبراهيم
أ/ فاطمة

- 13/ أبو كلوب, محمود, 1438هـ, الواضح في شرح الفوائد المعتمدة في الأحرف الأربعة الزائدة على العشرة للمتولي, د.ط, المدينة المنورة, الكراسي البحثية بجامعة طيبة : ورقة للنشر والتوزيع.
- 14/ الأهمل, براء, 1439هـ, رسالة (غرائب القراءات وما جاء فيها من اختلاف الرواية عن الصحابة والتابعين والأئمة المتقدمين للنيسابوري المعروف بابن مهران), د.ط, مكة المكرمة, جامعة أم القرى.
- 15/ الجمل, مُجَّد, 1426هـ, الوجوه البلاغية في توجيه القراءات القرآنية المتواترة, د.ط, الأردن, جامعة اليرموك-دكتوراه.
- 16/ السيوطي, جلال الدين, 1983م-1403هـ, طبقات المفسرين, د.ط, بيروت - لبنان, دار الكتب العلمية.
- 17/ الدمياطي, شهاب الدين, 1427هـ, إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر, د.ط, بيروت - لبنان, دار الكتب العلمية.
- 18/ الذهبي, شمس الدين, 1427هـ-2006م, سير أعلام النبلاء, د.ط, القاهرة- مصر, دار الحديث.
- 19/ الذهبي, شمس الدين, 1405هـ, سير أعلام النبلاء, الثالثة, د.ت, مؤسسة الرسالة.
- 20/ الرازي, أحمد, 1399هـ - 1979م, معجم مقاييس اللغة, د.ط, بيروت - لبنان, دار الفكر.
- 21/ الزرقاني, مُجَّد, 1996م, مناهل العرفان في علوم القرآن, د.ط, بيروت - لبنان, دار الفكر.
- 22/ الزركشي, بدر الدين, 1376هـ - 1957م, البرهان في علوم القرآن, د.ط, د.ت, دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه.

- 23/ السخاوي, علي, 1410هـ, جمال القراء وكمال الإقراء , د.ط , بيروت – لبنان , مؤسسة الكتب الثقافية.
- 24/ السمين الحلبي, أحمد, الدر المصون في علوم الكتاب المكنون, د.ط , دمشق , دار القلم , د.ت.
- 25/ السيوطي, جلال الدين, 1429, الإتقان في علوم القرآن , د.ط , بيروت – لبنان , مؤسسة الرسالة ناشرون.
- 26/ الصفاقسي, علي, 1425هـ , غيث النفع في القراءات السبع , د.ط , بيروت – لبنان , دار الكتب العلمية.
- 27/ العدوي, حمدي, 1427هـ, القراءات الشاذة دراسة صوتية ودلالية , د.ط , مصر , دار الصحابة للتراث بطنطا.
- 28/ العكبري, عبدالله, 1417هـ, إعراب القراءات الشاذة , د.ط , بيروت – لبنان , عالم الكتب.
- 29/ الغامدي المكي, علي, 1436هـ-2015م, متن الفوائد المعتبرة في الأحرف الأربعة الزائدة على العشرة للمتولي , د.ط , بيروت – لبنان , دار البشائر الإسلامية.
- 30/ الغزي, نجم الدين, 1418هـ-1997م, الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة , الأولى , بيروت-لبنان , دار الكتب العلمية.
- 31/ القاضي, عبد الفتاح, 1981م-1401هـ, القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب , د.ط , د.ت , دار الكتاب العربي.
- 32/ القيسي, مكي, 1428هـ, الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها , د.ط , القاهرة , دار الحديث.
- 33/ الكرمانبي, محمد, شواذ القراءات , د.ط , بيروت – لبنان , مؤسسة البلاغ , د.ت.
- 34/ المسئول, عبدالعلي, 2008م-1429هـ, القراءات الشاذة ضابطها والإحتجاج

القراءات الشاذة في (إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم) للإمام أبي السعود رحمه الله من أول سورة الفاتحة
إلى آخر الجزء الأول من سورة البقرة : عرضاً وتوجيهاً
عثمان إبراهيم
أ/ فاطمة

بها , د.ط , د.م , دار ابن القيم.

35/ جعفر , عبد الغفور , 2008-1429هـ, القرآن والقراءات والأحرف السبعة ,

د.ط , مصر- القاهرة , دار السلام للنشر والتوزيع والترجمة.

36/ زعيمة , سعيد , 1422هـ, التذكرة في القراءات لأبي الحسن طاهر بن غلبون , د.ط

, بيروت - لبنان , دار الكتب العلمية.

37/ قمحاوي , مُجَدِّد , 1427هـ-2006م, طلائع البشر في توجيه القراءات العشر ,

د.ط , د.م , دار العقيدة.

38/ مسلم , أبو الحسين , 1955-1374هـ, صحيح مسلم , د.ط , القاهرة , مطبعة

عيسى البابي وشركاؤه.